أمثلة بلاغية محلولة

لطلاب الثانوية العامة

نظام : الفكر المتطور

تمهيد : الكناية ليست صورة أو خيالا ... فليس بها : مشبه

وليس بها مشبه به .

فلماذا كانت في كل كتب البلاغة ضمن علم البيان الذي تندرج تحته الصور البلاغية أو الخيال ؟

مثال للكناية يُثْبِتُ أنها ليست صورة أو خيالا :

محمد نظيف اليد .

نوع الكناية : كناية عن (صفة) : الأمانة .

ولا يوجد مشبه أو مشبه به ؟

الإجابة : إذا قلت لزميلك تتحدث عن (محمد) :

محمد أسد .

أو : محمد مثل الأسد .

فمن المعقول جدا والطبيعي الذي لا شك فيه أن صديقك فَهِمَ منك :

أنك تريد وصف (محمد) بصفة (الشجاعة) .

ولا شك أن (صفة الشجاعة) هي وجه الشبه الإفرادي في التشبيه المُفَصَّل : محمد مثل الأسد في الشجاعة .

إذن : القاعدة هي : أن التشبيه (الذي ليس فيه : وجه الشبه الإفرادي) هو : كناية عن (صفة) .

وهذه الصفة تساوي : وجه الشبه الإفرادي المحذوف .

ومن هنا : كان اعتبار (الكناية) صورة بلاغية أو خيالا .

وكانت (الكناية) ضمن تصنيف علم البيان .

استنتاج : إذن تنقسم الكناية إلى نوعين :

كناية أصلية : ليس أصلها صورة .... مثل : محمد نظيف اليد .

كناية بيانية : أصلها صورة .

مثال : محمد أسد = تشبيه إفرادي بدون وجه الشبه الإفرادي .

محمد مثل الأسد = تشبيه إفرادي بدون وجه الشبه الإفرادي .

يزأر محمد = استعارة مكنية .

رأيت أسدا يذاكر = استعارة تصريحية .

الناتج النهائي : الكناية البيانية التي أصلها صورة تكون واحدا مما يلي :

- التشبيه الإفرادي (بدون وجه الشبه الإفرادي)
- الاستعارة المكنية .
- الاستعارة التصريحية .

وقلنا سابقا :

١ - كل الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل .

تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل .

مثال : محمد كالأسد .

المعنى المقصود هو : الشجاعة التي يتصف بها محمد .

الدليل : الاستحالة . أي : استحالة قصد المعنى الحقيقي للتركيب في الو اقع .

أي : استحالة أن يكون (محمد) هو (أسد) في الو اقع .

فإن لم تكن الاستحالة موجودة كقولنا : محمد شجاع .... فهو تعبير حقيقي لا صورة ولا خيال فيه .

٢ - ولكن : الكناية الأصلية (التي ليس أصلها صورة) يكون فيها .

الدليل : الإمكانية . أي : إمكانية قصد المعنى الحقيقي للتركيب **في الو اقع** .

مثال : محمد نظيف اليد .

هنا معنيان : التعبير الحقيقي = يده نظيفة بمعنى مغسولة .

التعبير الكنائي = كناية عن (صفة) الأمانة .

إذن : الإمكانية هي : إمكانية أن يكون (محمد) يده نظيفة مغسولة **في الو اقع** .

هذه الإمكانية تُسَمَّى في الكتب في تعريف الكناية :

(مع جواز إرادة المعنى الأصلي) : أي أن يكون ذلك متحققا **في الو اقع** .

٣ - لاحظ أن **جملة** الكناية فيها عنصران مهمان جدًّا هما :

صاحب الكناية / **تركيب** الكناية .

مثال : محمد نظيف اليد .

صاحب الكناية : محمد .

تركيب الكناية : نظيف اليد .

ومن الثابت في جميع الكتب أن قولنا : محمد نظيف اليد هو كناية عن (صفة) : الأمانة .

استنتاج رقم (١) : أنه في جملة الكناية عن صفة لا بد أن يكون صاحب الكناية (محمد) مذكورا .

فيكون تركيب الكناية = كناية عن (صفة) يتصف بها صاحب الكناية المذكور في الجملة (محمد) .

استنتاج رقم (٢) : إذا لم يكن صاحب الكناية (محمد) مذكورا .... فتركيب الكناية هو كناية عن (موصوف)

والموصوف هو صاحب الكناية المحذوف .

مثال : جاء نظيف اليد .

تركيب الكناية = نظيف اليد

= وهويدل على الشخص ذاته (محمد : المحذوف) / الشخص الذي (جاء)

إذن نوع الصورة أو الخيال هنا : كناية عن (موصوف)

٤ - إذن : القاعدة : يمكن **تحويل** الكناية عن صفة (محمد نظيف اليد)

إلى الكناية عن موصوف (جاء نظيف اليد)

وذلك **بحذف** صاحب الكناية (محمد) .

والعكس صحيح : أي إنه : يمكن **تحويل** الكناية عن موصوف (جاء نظيف اليد)

إلى الكناية عن صفة (محمد نظيف اليد)

وذلك **بذِكْر** صاحب الكناية (محمد) .

٥ - الكناية الأصلية ثلاثة أنواع : عن صفة / عن موصوف / عن نسبة .

أما الكناية عن نسبة يُشتَرَط فيها أن يكون : صاحب الكناية مذكورا

والصفة التي يتصف بها مذكورة .

وهذا شرط طبيعي ؛ لأنه : لو كان صاحب الكناية (محمد) محذوفا : فهي كناية عن موصوف .

لو كان صاحب الكناية (محمد) مذكورا : فهي كناية عن صفة .

أما في الكناية عن نسبة فتكون : الصفة مذكورة : فهي ليست كناية عن صفة .

ويكون صاحب الكناية مذكورا : فهي ليست كناية عن موصوف .

مثال : الذكاء في عين محمد .

صاحب الكناية (محمد) : الموصوف مذكور.

الصفة مذكورة : (الذكاء) .

فنوع الصورة أو الخيال : كناية عن نسبة (الذكاء) إلى (محمد) بطريقة غير مباشرة .

إي إنني لم أستخدم الطريقة المباشرة فأقول : محمد ذكي

أو : محمد ذو ذكاء .

بل نسبت الذكاء إلى شيء مرتبط بـ (محمد) وهو : (عينيه)

ومن ذلك أيضا قولنا : حظه في رجليه .

نسبت الحظ إلى : (رجليه) وليس إليه مباشرة .

صاحب الكناية مذكور: الهاء في كلمة (حظه) : التي تعود على (محمد مثلا)

الصفة مذكورة : الحظ .

ولكن الصفة منسوبة إلى صاحبها بطريقة غير مباشرة .

نوع الصورة أو الخيال : كناية عن نسبة (الحظ) إلى صاحب الكناية (الهاء التي تعود على : محمد مثلا)

نلتقي المرة القادمة بإذن الله مع تفاصيل : التشبيه التمثيلي .

وهناك أمثلة أخرى محلولة على اليوتيوب بقناة : وثائق اللغة العربية .

طارق بنداري